بعد فهي حالات ثالثة ومن ياته اي ربه الذي اوجده
ورباه مومنا اي مصدقا به قد ضم الى التصديق
الايمان انه عمل اي في الدنيا الصالحات اي التي امر
بها فكان صادق الايمان مستلزما لصالح الاعمال
فاولئك اي العالو الرتبة لهم الدرجات العلى
جمع عليا مونث اعلا التي لا نسبة لدرجاتك
التي او عدتنا اليها ثم بينوها بقولهم جنات عدن
اي عدت للاقامة وهيئت فيها اسبابها تجري من
تحتها الانهار اي من تحت غرفها واسرتها وارضها
فلا يوجد موضع منها الا يجري فيه نهرا لا جري وقولهم
خالدين فيها حال والعامل فيها معنى الاشارة او
الاستقرار وذلك جزا كل من تزكي اي تطهر من
ادناس الكفر تنبيه هذه الايات الثلاث وهي
من قوله تعالى انه من يات ربه مجرما الى هنا
يحتمل ان يكون من كلام السحرة كما تقرر وان تكون
ابتدا كلام الله تعالى وقوله تعالى ولقد اوحينا
الى موسى ان اسر بعبادي عطف على قوله ولقد
اريناه اياتنا كلها وفيه دليل على ان موسى
عليه الصلاة والسلام كثر مستجيبوه فاراد .

تعالى

تعالى تمييزهم من طبقة فرعون وخلاصهم فاوحى
الله تعالى اليه ان يسري بهم ليلا ليشاهدهم
العدو فيمنعهم من مرادهم او ليكون ذلك عايقا
لفرعون عن طلبه وتتبعه او ليكون اذا تقارب
العسكران لا يرى عسكر موسى عليه الصلاة
والسلام عسكر فرعون لعنه الله فلا يهابوهم
وقرا نافع وابن كثير بكسر النون وهمزة الوصل
بعدها من سرى والباقون بسكون النون
وهمزة قطع بعدها من اسرى اخات
اي اسر ببني اسرايل من ارض مصر التي لبثت
فيها قلب فرعون لهم حتى اذن لهم في مسيرهم
بعد ان كان قد ابى ان يطلقهم او يكف عنهم
العذاب فاقصد بهم ناحية بحر القلزم فاضرب
اي اجعل لهم بالضرب بعصاك طريقا في
البحر والمراد بالطريق الجنس فان كان لكل سبط
طريق وقوله يبسا صفة لطريقا وصف به لما
يوول اليه لانه لم يكن يبسا بعد انما سرت عليه
الصبا فجففته كما روي وقيل في الاصل مصدر
وصف به مبالغة وقيل جمع يابس كخادم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)